مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 2021/04/01م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

"جائحة كورونا وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية والممارسات الثقافية للأفراد- حالة المجتمع الجزائري"

د. عواطف عطيل لموالدي

awatefatil@gmail.com

جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف- الجزائر

ود. وسيلة مناعي

جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف- الجزائر

wassilasocio@yahoo.com

الملخص بالعربية:

تتناول ورقة البحث الموسومة "جائحة كورونا وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية والثقافية للأفراد- حالة المجتمع الجزائري أنموذجا" أهم تأثيرات الجائحة المذكورة وانعكاساتها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية للأفراد، بما في ذلك العادات الجمعية والمناسبات الاحتفائية والشعائرية، نظرا للاضطرابات التي أصابت كل البناء الاجتماعي ووظائفه جراء انتشار **جائحة كورونا كوفيد 19** واستفحالها، مما أدى إلى تغيير الكثير منها، لاسيما مع ما اقتضته ضرورة الإجراءات الاحترازية من تباعد اجتماعي وغلق معظم مؤسسات المجتمع الحيوية، والتي يعتمد نشاطها -أساسا- على التجمعات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية المباشرة. إن المجتمع الجزائري لم يكن بمنأى عن تلك التأثيرات وكل حالات الهلع والإرباك التي صاحبت ظهور الجائحة عبر العالم، فأردنا من ذلك عرض أبرز تأثيرات جائحة كورونا على الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، وبخاصة على مستوى الممارسات الثقافية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، تأثيرات، الممارسات الثقافية.

The Coronavirus Pandemic and Its Effects on the Social Life and Cultural Practices of Individuals- The Case of Algerian Society

Dr. Awatef Atil Lemoueldi & Dr. Wassila Menai

Chadli Bendjedid University- El Taref- Algeria

awatefatil@gmail.com

wassilasocio@yahoo.com

Abstract:

The research paper titled "Corona Pandemic and its Effects on the Social and Cultural Life of Individuals - The Status of the Algerian Society as an Example" deals with the most important impacts of the mentioned pandemic and

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

its repercussions on various aspects of individuals' social and cultural life, including collective customs, ceremonial and ritual occasions, in view of the disturbances that afflicted all social structures and functions as a result of The spread of the Corona Covid 19 pandemic And its exacerbation, which led to the change of many of them, especially with the necessity of precautionary measures necessitating social distancing and closing most vital community institutions, whose activity depends mainly on social gatherings and direct social relations. Algerian society was not immune to these influences and all the panic and confusion that accompanied the emergence of the pandemic across the world, so we wanted from this to present the most prominent effects of the Corona pandemic on social life in Algerian society, especially at the level of cultural practices.
Keywords: Corona Pandemic, Effects, Cultural Practices.

مقدمة :

لأول مرة في التاريخ ينتشر وباء بهذه الحدة و الخطورة و الغموض حيث شهد العالم في الآونة الأخيرة تفشي وباء خطير جدا ، إنه وباء كورونا (كوفيد 19) ظهرا أولا في مدينة ووهان الصينية في بداية ديسمبر 2019 ، وفي منتصف شهر ديسمبر أعلنت الصين عن أولى حالات الوفاة بسبب الفيروس وخلال أسابيع انتشر المرض في أكثر من دولة ومنه إلى باقي دول العالم.

إنها الجائحة التي تهدد العالم و التي تجاوزت الحدود والسيادة و القوميات و الأديان والتي أثرت على الصحة والسياسة والاقتصاد و التعليم والسياحة والرياضة و الزراعة و البورصة والنفط و البنوك و العلاقات الدولية ، بل وهددت العلاقات الإنسانية و الروابط و النظم الاجتماعية و الأنشطة البشرية وغيرت المفاهيم و المعايير الثقافية و الأهداف و الرؤى المستقبلية للأفراد و المجتمعات و الدول .

من خلال هذا فقد أصبح الوضع الراهن يشكل تحديات جديدة يواجهها العالم و الجزائر على وجه الخصوص، و هذا ما يتطلب ليس فقط محاولات لمعرفة و فهم ودراسة شكل الحياة بوجود تلك التحديات و لكن أيضا التفكير في آليات لتجاوز هذه الظروف الصعبة و وضع خطط و برامج للتعامل مع الواقع الجديد الذي خلفته الأزمة من جهة، وزيادة قدرة الأفراد على التعايش و مواجهة الأوضاع الراهنة بما تحمله من تحديات و صعوبات من جهة أخرى، ذلك لان انعكاسات الجائحة يظهر منها القليل فقط في المرحلة الحالية ،و سيظهر منها مستقبلا ربما الكثير من التحولات و التغيرات في كافة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مناحي و مجالات الحياة و خاصة ما تعلق منها بالانعكاسات الاجتماعية و الثقافية و النفسية ،بمعنى توقع تحولات أخرى قد تكون أكثر حدة و أكثر سلبية على الأفراد و المجتمع على حد سواء.

في المقابل يمكن أن تكون أزمة كورونا (كوفيد-19) نقطة تحول في الكثير من المجتمعات و الدول ،و ذلك من خلال إعادة النظر في بعض السياسات و الاهتمام ببعض المجالات التي لم تأخذ نصيبها من الاهتمام في السابق، إضافة إلى أنها دفعت الكثير من الدول إلى التفكير في مراجعة بعض النظم و القوانين خاصة تلك المتعلقة بالمجالات الحيوية مثل المجال الصحي و مجال التعليم و باعتبارهما كذلك أولى المجالات تضررا جراء الجائحة، فقد كان لهذه الأخيرة تأثير كبير و مباشر على صحة الأفراد البدنية و النفسية و الاجتماعية و على أسلوب حياتهم و نشاطاتهم و حتى على توقعاتهم و مشاريعهم و أفكارهم و رغباتهم و أهدافهم الحالية و المستقبلية، لذلك كان لابد أن تتجه الدول للتفكير بصورة جدية و لو بطريقة تدريجية لتبني سياسات واضحة و وضع خطط مدروسة واستراتيجيات فعالة من اجل النهوض بالأوضاع الراهنة و تجاوز الأزمة بأقل الخسائر.

من خلال هذا أصبحت أزمة كورونا محور اهتمام الدارسين و الباحثين في كل المجالات و العلوم، كما باتت تحتل الصدارة في كل النقاشات و التحليلات ذات الطابع الطبي و الاجتماعي و الاقتصادي و الإنساني بوجه عام ، هي أزمة ذات انعكاسات إنسانية وأنثروبولوجية واجتماعية تمس حياة البشر بشكل مباشر كما ، وكيفا ، بل وتهدد تلك الحياة وإستمراريتها ، ومن هنا تأتي أهمية المعالجات و الدراسات الاجتماعية و الإنسانية لأزمة كورونا (كوفيد19) ، التي لا تقل أهمية عن الدراسات الطبية والكيميائية ، فالأخيرة تسعى لإيجاد حلول جذرية للمشكلة بينما الأولى تسعى إلى تحليل الظاهرة و معالجة الآثار و السلوكات السلبية المترتبة عليها حتى لا تأخذ هذه السلوكات طابع الديمومة وتكون فقط سلوكات مؤقتة مرتبطة بظروف معينة تزول مع زوال هذه الظروف، وانطلاقا من هذا جاءت مداخلتنا لتعالج قضية أساسية وهي جائحة كورونا و تأثيراتها على الحياة الاجتماعية و الممارسات الثقافية للأفراد، وقبل ذلك سوف نورد بعض المفاهيم التي تتعلق بالظاهرة حتى نضعها في إطارها و سياقها الصحيح وهي كمايلي:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أولا/ ضبط المفاهيم:

من أجل فهم الموضوع أكثر لابد أن نزيل اللبس عن بعض المفاهيم المتعلقة به ، والتي قد تصبح متداخلة إذا لم نحدد المعنى الحقيقي لها وهذا من أجل الإحاطة أكثر بالموضوع ،للإشارة فان هذه المفاهيم مرتبطة بظاهرة كورونا (كوفيد-19) بصفة عامة ،و ليس بموضوع دراستنا فقط ، لأنه مع ظهور و انتشار هذا الوباء ظهرت معه بعض المفاهيم و المصطلحات التي لم تكن معروفة و متداولة من قبل ،إضافة إلى انه يجب على كل فرد معرفة المعنى الحقيقي لهذه المفاهيم كون مجملها يدخل أما في إطار معرفة الوباء معرفة صحيحة و التفريق بينه و بين باقي الأمراض و الأوبئة الأخرى و بالتالي الإحساس بمدى خطورته، أو في إطار الوقاية و المحافظة على صحة الأفراد و الصحة العامة ،أو في إطار الحد من انتشار هذا الوباء، وهذه المفاهيم هي كمايلي:

1 -فيروس كورونا :

وهي سلالة من الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان ، وتسبب للبشر عدوى الجهاز التنفسي العلوي و الجيوب الأنفية ، والتهابات الحلق ، ينتقل الفيروس بين البشر من شخص مصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طريق الاتصال المباشر دون حماية (الرذاذ ، إفرازات الأنف ، اللعاب، ...).

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الإنسان ،و من المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب للبشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ،و يسبب فيروس كورونا الجديد مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).[1]

2 – فيروس كورونا المستجد: يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تكتشف إصابة البشر بها سابقا[2]

3 – كوفيد 19:

يشير مصطلح (كوفيد -19) إلى المرض الذي يسببه الفيروس التاجي المستجد لعام 2019 ، وقد صيغ الاسم بالشكل التالي : " كو- co " من كلمة كورنا (تاجي) " في- vi" من فيروس ، و "د

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

– d" من كلمة مرض disease بالإنجليزية ، وهذا المرض تسببه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم التعرف عليها لأول مرة في مدينة "ووهان" في الصين[3].

إذا فيروس كورونا (كوفيد – 19) هو فيروس مستحدث ، وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية ،وتكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم وجود علاج نهائي حتى الآن ،وهو فيروس كبير الحجم ويبقى على الأسطح لفترة طويلة وهي مدة كافية لالتقاط الفيروس ما لم تتبع طرق الوقاية والسلامة [4]

من أعراضه الأولية الحمى ، السعال و الإرهاق ،وبعد أيام من الإصابة تظهر أعراض أخرى وهي آلام في كامل الجسم التهاب الحلق ، إسهال ، صداع ، فقدان حاستي الشم والذوق ،أما بالنسبة للأعراض الخطيرة تتمثل في صعوبة أو ضيق في التنفس ، ألم أو ضغط في الصدر وفقدان القدرة على الكلام أو الحركة، وتختلف هذه الأعراض من شخص لأخر وتزداد خطورة عند الأشخاص المسنين و الذين يعانون من الأمراض المزمنة، لذلك لا يمكن تجاهل هذا المرض و أخد الحيطة و الحذر وتطبيق قواعد السلامة وإجراءات الوقاية المطلوبة .

4– مفهوم الحجر الصحي:

مع بداية شهر مارس 2020 كان حوالي نصف سكان العالم تحت الحظر، فأصبحت الشوارع خالية من المارة و من السيارات، و باتت مدن العالم التي كانت تعج بالحركة ليل نهار كأنها مدن أشباح.

تغيرت الأنشطة اليومية للأفراد، فمنع الطفل الصغير من اللعب خارج المنزل، و الذهاب إلى المدرسة، وتوقف العامل عن الذهاب إلى مقر عمله، و طلب من الناس العمل في البيت.

وعلى نطاق واسع أغلقت البلدان حدودها مع جيرانها، وسمحت بعض البلدان عودة مواطنيها العالقين في الخارج شرط خضوعهم لحجر صحي لمدة أسبوعين، و عندما اضطرت تلك البلدان إلى تشديد الإجراءات، أقفلت حدودها بالكامل، و اضطر مواطنوها الى البقاء في أماكنهم بغض النظر عن ظروفهم الاجتماعية و المادية[5]

وعليه فالحجر الصحي هو عدم السماح للأفراد و الجماعات بمغادرة منازلهم إلا للضرورة كالذهاب إلى العمل أو اقتناء مستلزماتهم الضرورية، لتفادي تعرضهم للعدوى كما يشمل الأشخاص المرضى و عزلهم عن الأشخاص الأصحاء خلال فترة حضانة المرض ، حتى يتم شفاءهم .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5- مفهوم التباعد الاجتماعي:

التباعد الاجتماعي هو تجنب التجمعات و الاتصال الوثيق بالآخرين، و يعتبره الخبراء في مجال الصحة أمرا بالغ الأهمية، لإبطاء وثيرة انتشار الفيروس، و تفادي إرهاق نظم الرعاية الصحية، و ربما حمايتها من الانهيار في حالة ارتفاع معدلات الإصابة إلى مستوى لا يمكن التعامل معه بكفاءة .[6]

والتباعد الاجتماعي هو عدم التواصل المباشر بين الأفراد و الجماعات في جميع الأماكن العامة مثل العمل، الأسواق، الإدارات... تفاديا لانتشار العدوى بين أفراد المجتمع عن طريق التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.

و يتم تطبيق التباعد الاجتماعي من خلال تطبيق مجموعة من الإجراءات منها مايلي:

- العمل من المنزل كلما كان ذلك متاحا.
- تجنب كل التفاعلات و الاتصالات المباشرة غير الضرورية.
- الابتعاد عن الأماكن المزدحمة كالنوادي، المسارح، الأسواق و غيرها من الأماكن العامة.
- تجنب الاجتماع بالأصدقاء و الأسرة قدر الإمكان.

وبالتالي فالتباعد الاجتماعي بات حتميا في ظل هذه الأزمة وقد ترتب عليه العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، و ذلك لأنه تم تفسير التباعد الاجتماعي باعتباره تغيير شكل العلاقات مع الناس أو الانفصال عن الأسرة و الأصدقاء ، و نتيجة لهذا الاعتقاد الخاطئ ، بدأت منظمة الصحة العالمية في استخدام مصطلح **"التباعد الجسدي"** و قد تم تغيير هذا المصطلح من اجل التأكيد على انه يجب الحفاظ على التباعد الجسدي بينما نستمر في التواصل الاجتماعي مع الأسرة و الأصدقاء للحفاظ على الرفاهية و الصحة العقلية.[7]

و في هذا الإطار ينصح خبراء الصحة النفسية و الصحة العامة بالبقاء على تواصل مع الأسرة و الأصدقاء ،عن طريق وسائل الاتصال الحديثة و عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تخفف من حدة الأزمة التي يمر بها الأفراد، و تحافظ على صحتهم الجسدية و النفسية ، و من جانب آخر يحافظ الأفراد على علاقاتهم الإنسانية و الاجتماعية مع أسرهم و أصدقائهم.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6- الوباء Epidemic: هو زيادة مفاجئة وسريعة في عدد حالات المرضى على نحو أعلى من المتوقع في مجتمع معين و يمتد على رقعة جغرافية أوسع.

7- الجائحة pandemic: تحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات و عادة ما يصاب عدد كبير جدا من السكان.[8]

معنى هذا أن وصف (كوفيد -19)على أنه جائحة ليس مؤشرا على أن الفيروس أصبح أكثر فتكا و إنما هو اعتراف بمدى الاتساع و الانتشار الجغرافي الكبير للمرض.

ثانيا/ تاريخ الجوائح و تاثيرها على الحياة الاجتماعية :

1 – تاريخ الجوائح:

إن الأوبئة بما فيها كورونا (كوفيد 19) تعد من الخبرات الاجتماعية التي تترك تأثيرات طويلة المدى ، وتظل انعكاساتها لسنوات وحتى لأجيال ، وقد تساهم في تطوير أو تغيير الملامح الاجتماعية للدول و خاصة مع زخم التفاعلات التي تصاحب فترة وجود الوباء ، وعلى الرغم من أن الأزمة الحالية التي يمر بها العالم لم تأتي في سياق مغاير تماما للأزمات التاريخية المشابهة حيث تلعب الحلول التكنولوجية عاملا في ظهور حلول مبتكرة وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي عاملا مركبا أخر بين نشر الوعي و الشائعات و تخفيف حدة التباعد الاجتماعي الذي يطبق حاليا ، فإن الفترة القادمة سوف تشهد سلوكات و توجهات جديدة استجابة للوضع الحالي.

و إذا أردنا التعرف على الجوائح عبر التاريخ ، فسنجد أن التاريخ البشري سجل عددا كبير جدا من الجوائح، و التي تسببت في أزمات كبيرة استغرقت اوقاتا طويلة لتجاوزها.[9]

و نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية تقريرا عن أكثر الأوبئة فتكا في التاريخ، ابتداء من الطاعون الانطوني حتى فيروس كورونا المستجد، و حسب التقرير فقد ضرب الطاعون الانطوني الإمبراطورية الرومانية بين عامي 165 و 180 ميلاديا،و انتشر في مختلف أنحاء العالم متسببا في موت 5 ملايين شخص.

و بين عامي 541 و 542 ضرب طاعون جاستينيان العالم آتيا من الإمبراطورية البيزنطية ، و أودى بحياة أكثر من 30 مليون شخص.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

و في عام 735، ظهر وباء الجدري الياباني بطوكيو و انتقل إلى البلدان المجاورة و أدى خلال سنتين إلى مقتل نحو مليون شخص.

أما أكثر الأوبئة فتكا على مر التاريخ، فهو الطاعون الدملي، و الذي سمي أيضا "الموت الأسود"، و قد انتشر بين عامي 1347 و 1351 ،و تسبب في وفاة ما يقرب من 200 مليون شخص حول العالم، و يعتقد انه نشا في الصين او بالقرب منها ، ثم انتقل الى ايطاليا و بعد ذلك الى باقي انحاء اوروبا ثم الى مختلف دول العالم.

اما الجدري، فقد حصد ارواح 56 مليون شخص عند ظهوره في عام 1520 ،فيما اودت الكوليرا بحياة مليون شخص حول العالم بين عامي 1817 و 1923.

و في عام 1855، ظهر نوع متطور من الطاعون يعرف ب" الوباء الثالث" في مقاطعة يونان الصينية لينتشر لاحقا الى جميع قارات العالم و يؤدي بحياة 12 مليون شخص.

و ادى انتشار وباء انفلونزا روسيا ، بين عامي 1889 و 1890 ، الى وفاة مليون شخص ، و هو تقريبا نفس عدد الوفيات الذي تسببت فيه الانفلونزا الأسيوية التي ظهرت في الصين في عام 1956.

من جهتها ،تسببت الانفلونزا الاسبانية عام 1918 في وفاة ما يقرب من 50 مليون شخص في عام واحد فقط و اصابت ربع سكان العالم.

و من اكثر الامراض فتكا على مر التاريخ ايضا، مرض الايدز الذي مازال منتشرا حتى الان و قد تسبب في موت 35 مليون شخص منذ ظهوره في عام 1981.

و بين عامي 2009 و 2010 ،ظهرت انفلونزا الخنازير في الولايات المتحدة و المكسيك ، و انتقلت منها الى جميع دول العالم ، و اودت بحياة نحو 200 الف شخص ،فيما قتل "ايبولا" الذي انتشر في عدد من البلدان الافريقية و بعض دول العالم بين عامي 2014 و 2016 اكثر من 11 الف شخص.

و اودى انتشار فيروس "سارس" بحياة 774 شخصا في حين تسبب "ميرس" في مقتل 828 شخصا على الاقل منذ سنة 2012.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

اما فيروس كورونا فقد ترك بصمته على جميع دول العالم ،و حصد ارواح ملايين الاشخاص ،و قد كشفت احدث الاحصائيات المتعلقة بالوباء العالمي ارتفاع عدد الاصابات الى 118 مليون و 630 الف اصابة.

كما ارتفع عدد الوفيات الى اكثر من مليونين و631 الف حالة وفاة ،و بلغ عدد حالات الشفاء اكثر من 94 مليون و 238 الف حالة [10]

للاشارة فان هذه الاعداد في تزايد مستمر كون الجائحة انية و لازالت اثارها مستمرة ،لذلك لايمكن ان نعطي اعداد و احصائيات ثابتة حول هذا الوباء.

2 – تاثيرها على الحياة الاجتماعية :

تأثر الازمات و الجوائح بشكل كبير على الافراد و المجتمعات و الدول ،و يتوقف مدى تاثيرها على القدرة على التعامل مع المخاطر و الأزمات و المتغيرات التي سوف تخلفها، و سوف نركز في هذا الصدد على تاثيرات جائحة كورونا على الحياة الاجتماعية، و التأثيرات المتوقعة منها كذلك ،كون الجائحة لازالت موجودة و اثارها مستمرة ،وبطبيعة الحال أدى هذا الوباء إلى تغير جذري في الحياة الإجتماعية ككل بدأت مع تطبيق الحجر الصحي وتغير نظام العيش الذي تعود عليه الأفراد ووقف نشاطاتهم المختلفة وضبط تحركاتهم كل هذا أثر على أسلوب حياتهم ككل ومن بين أهم هذه التاثيرات نذكر ما يلي:

أنها أثرت إيجابا على شبكة العلاقات الإنسانية داخل الأسرة فبالنسبة للأسرة زادت عاطفة الأفراد وزاد تعلقهم ببعضهم البعض .

في مقابل التماسك والترابط الاجتماعي داخل الأسرة هناك انعكاس أخر لهذه الجائحة، وهو التباعد الاجتماعي الذي أصبح أساس الوقاية من هذا الفيروس، حيث أصبحت العلاقات الإجتماعية محدودة بل وعرفت تراجعا كبيرا بفعل إنتشار الوباء ومن بين هذه العلاقات نذكر : علاقات العمل ، العلاقات مع العائلة الكبيرة نتيجة إلغاء الزيارات العائلية والمناسبات الأسرية ، علاقات الجيرة،....

أصبحت وسائل الإتصال الحديثة ومواقع التواصل الإجتماعي بديلا للإجتماعات والإتصالات واللقاءات العائلية والإجتماعية ،وذلك بإحتضانها كافة أشكال الأنشطة الحياتية الهامة ، وخفضت لنا نزعتنا نحو التقارب وغريزتنا نحو الإجتماع والتواصل، وهي تشهد مع جائحة كرونا أكبر مستوى لعمليات التواصل حجما وكثافة منذ ظهورها[11]، وهذا ما أفرز نتائج سلبية أخرى لها إنعكاساتها على المستوى

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الفردي والمجتمعي على حد سواء ، فمواقع التواصل الإجتماعي أثرت سلبا على مستوى وطبيعة ونوعية العلاقات الإنسانية و الإجتماعية بين الأفراد.

أدى هذا كذلك إلى زيادة المدمنين على أجهزة الكمبيوتر و الهاتف النقال و الألعاب الإلكترونية لدى فئة الأطفال والشباب خاصة في فترة الحجرالمنزلي ،مما تسبب في إثارة مشاكل داخل الأسرة سواء بين الأبناء أنفسهم أو بينهم وبين الأباء ، ناهيك عن الأضرار النفسية و الصحية الأخرى التي تسببها لهم.

بروز مظاهر التكافل والتضامن و التعاون الإجتماعي داخل المجتمع خاصة في المراحل الأولى لظهور الفيروس، تمثل ذلك في مجموعة من الأعمال الخيرية والتطوعية التي يقوم بها الأفراد خاصة في مجال صنع وتوفير المعدات ولوازم الوقاية من الفيروس مثل : صنع الكمامات ومواد التطهير والتعقيم وتوزيعها مجانا على الأفراد والمؤسسات .

تطوع أصحاب المطاعم لصنع وجبات غذائية مجانية وتوزيعها على المستشفيات .

تطوع الطلبة والباحثين لإبتكار حلول في مجال الصناعة الصيدلانية و التجهيز و العتاد الطبي قصد دعم المستشفيات العمومية ومساعدتها على تخطي الصعوبات الظرفية .

المجتمع المدني من جهته كان حاضرا بشكل ملحوظ في تقديم مساهماته في عمليات التضامن والدعم[12] .

إضافة إلى ذلك فإن أزمة كرونا أدت إلى زيادة الإهتمام بكبار السن وذوي الإحتياجات الخاصة والمرضى في المجتمع الجزائري وإحاطتهم بعناية خاصة من طرف عائلاتهم.

إنتشار الشائعات بشكل كبير بين أفراد المجتمع وتداولاها عبر وسائل التواصل الإجتماعي حول الوباء ومدى خطورته وطرق الوقاية منه وكيفية إنتقاله أو علاجه وقد إرتبطت الشائعات كذلك بمدى صدق الخطابات الرسمية والتشكيك فيها وفي التقارير المقدمة حول أعداد المصابين بالوباء سواء إرتفعت أو إنخفضت هذه الأعداد.

يمكن الإشارة كذلك إلى أن فرض الحجر الصحي أدى إلى إنخفاض حوادث المرور و تدني معدلات الجريمة مثل السرقة والاعتداء على الغير ....

وفي المقابل هناك كذلك حديث عن زيادة العنف الأسري بشتى أشكاله لكنها تبقى نتائج غير مطلقة ما لم تعتمد على دراسات علمية مؤكدة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من جانب آخر فان انتشار الوباء اثر على الأفراد بأن جعلهم أكثر اهتمام بالجماعة و اقل فردية،و هذا ما كنا نفتقده جدا قبل الجائحة.

و لم يكن وقع جائحة كرونا على الصحة الجسدية فقط ، بل كان وقعها أيضا على الصحة النفسية شديدا سواء على الأشخاص المصابين أو غير المصابين ، حيث خلقت هذه الأزمة تباعد نفسي و اجتماعي كبير وازدادت بذلك نسب الوسوسة و الإحباط و الكآبة و الضغط النفسي وغيرها من الأمراض النفسية التي نلخصها فيما يلي:

-أصبحنا ننظر إلى بعضنا البعض كمصدر خطر لأننا نخاف أن نصاب بالعدوى .

-أصبحت الانترنت بديل لاجتماعات العائلة و لقاءات الأصدقاء مما خلق نوع من البرود العاطفي بين الأفراد .

-للضرورة الصحية الحالية أصبحت العزلة أفضل من معاشرة الآخرين و أصبح التباعد الاجتماعي مرغوبا أكثر مما قد يؤدي إلى زيادة حالات العزلة الاجتماعية و النفسية في المجتمع.

-أصبحت تسود علاقاتنا الشخصية و الاجتماعية شيء من الريبة و القلق وعدم الارتياح تجاه بعضنا البعض.

-النظرة السلبية للأفراد المصابين أو الذين أصيبوا سابقا، حيث أصبحوا و كأنهم وصمة عار أو مصدر للمرض داخل المجتمع مما أثر سلبا على صحتهم النفسية وعلى أدوارهم الاجتماعية.

و ليس هذا و حسب ،بل أثرت الجائحة كذلك على التعليم و الصحة و الاقتصاد و السياسة و التكنولوجيا ،لذلك اعتقد أن هذا الوباء بات يشكل مرحلة جديدة في التعامل حيث غير نمط حياتنا وشكل علاقاتنا الاجتماعية و أثر فينا و في أدوارنا الاجتماعية في المقابل كذلك غير نظرتنا للمجتمع وللمستقبل .

ثالثا: أهمية الممارسات الثقافية في حياة الأفراد (مقاربة إميل دوركايم)

تمثل الثقافة المحدد الرئيسي لمختلف أشكال السلوك والممارسات الاجتماعية، إذ تشمل كل الأعراف والقيم والمعايير والأخلاقيات والمعتقدات والتقاليد والطقوس والشعائر والعادات الجمعية والفنون، وهي لذلك نعد محصلة المنتجات الإنسانية المتراكمة عبر السيرورة التاريخية للمجتمعات والجماعات الاجتماعية، والتي يتم توارثها عبر الأجيال اللاحقة عن السابقة. غير أن الثقافات في حد ذاتها تشكل

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أنماطا، بل وأنساقا مختلفة رغم كونها خاصية إنسانية مشتركة، ومرد ذلك لمحددات بنيوية تتصل بخاصية البناء الثقافي لكل مجتمع أو جماعة اجتماعية، والذي يتأثر بالعوامل السياسية والدينية والتاريخية والجغرافية داخله، حيث تنمطه وفق نموذج معين يحدد معنى الممارسات الاجتماعية والثقافية، وطرق ممارستها بشكل مميز وخاص.

إن الممارسات الاجتماعية، وتحديدا الثقافية منها تمثل روح المجتمع، لأنها تسبغ على ممارسيها من مجتمع معين خصوصية معينة، ولنا في ذلك أمثلة متعددة، فالممارسات الطقسية لدى المجتمعات الإنسانية القديمة، والمرتبطة بالمواسم الفلاحية أو المناسبات الاحتفائية كطقوس التكريس، والتي تنبع من الخضوع المتأصل في الطبيعة الإنسانية، لقوى غيبية عظمى، تجعل الأفراد مواضبين على ممارستها، وحرصين على استمرارها، كونها تضمن تماسكهم ووحدتهم الاجتماعية، طالما أن سلوكهم يتوحد في الممارسات نفسها، وهم بذلك يشتركون في إشباع تلك الحاجات الاجتماعية والعاطفية والروحية، بالطرق والأساليب ذاتها، في مواسم محددة، ومواقيت معلومة. وأكثر من ذلك، فإنها تكسر رتابة الحياة الاجتماعية اليومية للجماعة، حيث يتم الانتقال من اليومي المعتاد بالنسبة للفرد، إلى الجماعي الاستثنائي، فتتجدد الروح، بالتقاء الجموع لتحتفل، إذ تخترق الممارسات الاستثنائية أو الطقوسية، القواعد العادية المتبعة في الحياة اليومية. كما تقوم هذه التمظهرات الطقوسية، بتقوية مشاعر الانتماء الجماعية، والتعلق بنظام أخلاقي أعلى، يتسم بالغيبية.

وضمن هذا السياق، يمكن أن نستدل بأحد المقاربات المهمة في النظرية البنيوية- الوظيفية، لصاحبها عالم الأنثروبولوجيا والاجتماع الفرنسي **إميل دوركايم E.Durkheim** في كتابه "**الأشكال الأولية للحياة الدينية The Elementary Forms of The Religious Life**" الذي نشره عام **1912**، حيث يرى بأن الطقس يوحد مشاعر الأفراد المجتمعين معا، ويوحد إحساسهم، فيقومون بالتعبير عن أنفسهم بأفعال وممارسات مشتركة، وبذلك يؤكد لنا الفكرة التي تقول "أن الطقوس قبل كل شيء، هي الوسائل التي من خلالها تؤكد من جديد جماعة بشرية حضورها دوريا". فيقول **دوركايم** أن الحياة الجماعية، بوصولها إلى درجة معينة من الفاعلية، التي توفر شروطا ديموغرافية ومجتمعية وثقافية، تعمل على بعث الحياة الدينية، لأنها تحدث حالة جيشان، تعبر شروط

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

النشاط النفسي، إذ لا يمكن أن يوجد مجتمع، لا يشعر بالحاجة إلى تثبيت وتقوية المشاعر الجماعية، بين فترات منتظمة ومحددة، ويتم ذلك عبر الاجتماعات والجمعيات الدينية[13]. ومن ثم، فإن **دوركايم** يبين الوظيفة النفسية- الاجتماعية للممارسة الطقسية، وبالتالي للثقافة.

إذن، تشكل هذه الطقوس علاقة ترابط مشتركة بين أفراد المجتمع، يجددون من خلالها ولاءهم والتزامهم بالقيم الثقافية الرئيسية في المجتمع، وتنغرس المعتقدات والمعايير في وعي الأفراد بوساطة طرق متنوعة، بحيث توجههم صوب سلوكيات مرغوبة اجتماعيا، ولا ينطبق ذلك على المجتمعات التقليدية/ أو البسيطة فحسب، وإنما ينطبق كذلك على المجتمعات المعاصرة، إذ تعد الاحتفالات الشعائرية الكبرى، مثل: تنصيب زعيم/ أو رئيس ما أو إحياء المولد النبوي (بالنسبة للمسلمين)..، تعزيزا للقيم الرئيسة (الديمقراطية، القدسية..)، وبهذا يؤكد الأفراد (المواطنون) إيمانهم بتلك القيم من جديد، من خلال الممارسات الثقافية التي يؤدونها، ويتم بذلك الحفاظ على الأنماط الثقافية وبالتالي الاجتماعية في المجتمع.

وعليه، تضمن الممارسات الثقافية بما فيها الطقسية، التماسك والتضامن الاجتماعيين، وتسمح بهذا الشكل باستمرار النمط الثقافي للجماعة الاجتماعية، الذي يتمظهر في صيغة تمثلات اجتماعية مشتركة، يستخدمها الأفراد لفهم الواقع من حولهم، "ذلك الفهم الذي يستمدونه من الأساليب، التي شكلت عقولهم ثقافيا، في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، التي تبدأ منذ الولادة، وتعد المسؤولة عن جعل كل فرد **عضوا** حقيقيا في مجتمعه"[14]. هذا، ويركز **دوركايم** على أهمية **الفهم الثقافي** للوقت وكيفية إدارته، فالممارسات الثقافية في أي مجتمع ترتبط بمناسبات معينة، وتقويم تاريخي محدد، ليعاد إنتاجها بشكل آلي ومنتظم، لاسيما الشعائر الدينية، التي تحظى بقدسية اجتماعية، لارتباطها بالحاجات الروحية للأفراد والجماعات.

رابعا: تأثير جائحة كورونا على الممارسات الشعائرية والاحتفائية في المجتمع الجزائري

اقتضت الإجراءات الوقائية والاحترازية، للحد من انتشار جائحة كورونا وانحسارها، فرض التباعد الاجتماعي بين الأفراد، وذلك بتطبيق إجراء الحجر الذاتي المنزلي، والشح في العلاقات الاجتماعية، داخل المؤسسات التي تعد بؤرة التفاعلات الاجتماعية، مثل: المؤسسات التربوية والتعليمية والدينية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والرياضية..إلخ، إضافة إلى الحرص الشديد على وضع الكمامات والاستعمال المكثف للمعقمات، لأجل الحيلولة دون الاحتكاك الاجتماعي، وإبطاء انتشار الفيروس وبالتالي السيطرة عليه.

لقد اتخذت جل الحكومات في العالم إجراءات غير مسبوقة، للحد من انتشار الجائحة وتفاقمها، فرضت غلق المدارس والمحلات التجارية والمطاعم والمقاهي والملاعب، وأكثر من ذلك غلق الحدود الدولية، ومنع السفر والتنقل حتى داخل المحافظات، زيادة على حظر المناسبات الاحتفائية العائلية والشعائرية وكذا المهرجانات، الأمر الذي انعكس سلبا على نوعية الحياة الاجتماعية، وطرق إشباع الحاجات العاطفية والنفسية، وطبيعة العلاقات والروابط الاجتماعية بما فيها القرابية، حتى أن المصافحة والعناق وغيرها من السلوكيات الاجتماعية الحميمية، والتي تدعم التقارب والألفة باتت ممنوعة، لتستبدل بالتلويح والإشارات عن بعد ومواقع التواصل الافتراضي، وتقبل على أنها "الوضع الطبيعي الجديد"[15].

لا يختلف إثنان حول أهمية المؤسسات الاجتماعية في إشباع الحاجات المتعددة للأفراد، لاسيما الاجتماعية والروحية، وأن غلقها سيعمل على العزلة الاجتماعية للأفراد، وهو ما يتنافى والفطرة الإنسانية، التي تنزع –دائما– للتجمع والتفاعل والتعاون، ذلك أن العديد من تلك المؤسسات تضمن ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية، التي تحقق التماسك الاجتماعي في المجتمع.

إن الوضع في المجتمع الجزائري، لم يكن مستثنى عن ما خبرته كل المجتمعات في العالم، وهو جزء منها، فقد تأثر كذلك بالجائحة، ابتداء من 25 فيفري 2020، حيث سجلت أول حالة بمحافظة البليدة جنوب العاصمة، وعليه سارعت الحكومة الجزائرية في تطبيق اجراءات البروتوكول الصحي، الذي يقتضي فرض التباعد الاجتماعي، والتشديد على النظافة الشخصية، وحظر التجوال بصفة جزئية، في العديد من المحافظات التي تعرف ازدحاما كبيرا بها، كما أصدرت فتاوى حول صلاة الجماعة ودفن موتى كورونا.

لقد برزت انعكاسات جائحة كورونا في المجتمع الجزائري، على مستوى الممارسات الثقافية (الشعائرية والطقسية)، والتي تحظى بقدسية وهالة اجتماعية عظيمة، كونها تشبع الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية للأفراد من جهة، وتقوي روابط وأواصر الأخوة والتضامن والوحدة الاجتماعية من جهة أخرى، بالإضافة إلى كونها تضفي مناخا خاصا يؤثر على نمط الحياة الاجتماعية بشكل عام.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن الاإجراءات التي اتخذتها الجزائر لانحسار الجائحة، والتقليل من حدة انتشارها، أثرت على جل الممارسات والعادات الجمعية، التي دأب الأفراد على ممارستها، خاصة في المناسبات الدينية، حيث فرضت الإجراءات الوقائية في شهر رمضان الفضيل، غلق المساجد ومنع صلاة التراويح فيها، تجنبا للتجمعات والازدحام مما يمكن من العدوى بالفيروس، الأمر الذي أفرغ الممارسات الدينية وشعائرها من محتواها وأفقدها معناها وبالتالي رمزيتها الاجتماعية لدى الأفراد، الذين اضطروا إلى البقاء في المنازل لآدائها فرادى، فصلاة التراويح تمثل أهم الشعائر الدينية في شهر رمضان، وهي مناسبة للتقرب من الله تعالى، والتقارب والتماسك والتازر بين الأفراد، علما أن هذه الشعيرة تزداد عظمتها خاصة مع دخول العشر الأواخر من الشهر الفضيل، أين يحي الجزائريون ليلة القدر بالصلاة والذكر والتسبيح، وتسبغ الأجواء الروحانية عظمة شهر رمضان الكريم. ونضيف في هذا الخصوص أن الكثير من العائلات الجزائرية، تغتنم بركة ليلة القدر لختان صبيانهم، ولم شمل العائلة الكبير بإعداد أشهى الحلويات والأطباق التقليدية، غير أن إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي المفروضة، حالت دون ذلك.

كما أدى غلق المقاهي الشعبية إلى غياب السهرات والجلسات والأصدقاء، للتسامر والترويح عن النفس من عناء الصيام، بالإضافة إلى غلق المتاجر الكبرى ومحلات الحلويات التقليدية المختصة والمفضلة لدى جل الجزائريين (الزلابية وقلب اللوز) والتي لا تغيب عن الجلسات الحميمية والسهرات العائلية، فهي ترمز إلى خاصية رمضانية بامتياز. وهو الأمر نفسه فيما يخص الممارسات الدينية الأخرى، فقد منع أداء صلاة العيدين (الفطر والأضحى)، وفرض الحجر الجزئي على العديد من المحافظات، ناهيك عن منع المناسبات الاحتفائية العائلية في قاعات الأفراح، مما أثر على متانة الصلات القرابية للأفراد، حيث رفعت الحكومة الجزائرية عدد ساعات الحجر المنزلي إلى 18 ساعة في عيد الفطر، ومنعت حركة السيارات والدراجات النارية داخل المحافظات وبينها، طوال عطلة العيد[16].

هذا، وقد تأثرت العديد من الممارسات الدينية وطقوسها بإجراءات البروتوكول الصحي، حيث منع الذبح في الأحياء والتجمعات لغرض الذبح، وفتحت المذابح البلدية لذات الغرض، غير أن عمليات التعاون والتشارك الاجتماعيين ومظاهر الفرح غابت تماما، فالممارسات الثقافية والحال هذه، تأخذ قيمتها ووزنها ومكانتها من رمزيتها الاجتماعية، والمعنى الذي يحمله الأفراد لها، والأجواء الطقسية التي تضفيها الجماعة في ممارستها لها. لقد أثرت جائحة كورونا على الحياة الاجتماعية برمتها، لأن الجائحة تنخر ما هو

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فطري ومتأصل في حياة الإنسان، لقد أثرت على طبيعة التجمع والتفاعل الاجتماعي، وأن التقليل من شدة انتشارها وسبل انحسارها، لا يكمن في تناول الأدوية فحسب، الأمر الذي جعل منها أخطر المشكلات الصحية على الإطلاق.

خاتمة:

في الأخير، نأمل أن نكون قد وفقنا إلى حد ما، في عرض صورة واضحة عن تأثيرات جائحة كورونا على أهم الممارسات الثقافية والشعائرية والاحتفائية في المجتمع الجزائري، والتي فقدت الكثير من معناها ورمزيتها، بتراجع ممارستها الاجتماعية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تكامل الجوانب المكونة للحياة الاجتماعية، فعندما تأثر الجانب الصحي تداعى له الجسم الاجتماعي برمته، وهو ما انعكس في مختلف مؤسسات المجتمع والممارسات فيها.

الهوامش:

[1] منظمة الصحة العالمية ، فيروس كورونا المستجد (COVID-19) دليل توعوي صحي شامل https://www.unrwa.org.files تاريخ النشر: 2020/03/05 ، تاريخ الزيارة 2021/03/25.التوقيت23:00

[2] منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا (كوفيد -19) https://www.who.int-q-a-detail/coronavirus-disease-covid19. تاريخ النشر2020/10/12 ، تاريخ الزيارة 2021/03/28.التوقيت :12:50.

[3] اليونيسف: مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ، مالذي ينبغي أن يعرفه الأباء والأمهات https://www.unicef.org/ar-coronavirus. تاريخ الزيارة 2021/03/15 الوقت 22:00.

[4] اليونسيف : الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد19) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع https://www.unicef.org.file. تاريخ النشر ماي 2020 ، تاريخ الزيارة 2021/02/20 التوقيت 21:30

[5] مصطفى عمر التتر : أسئلة بحثية تطرحها جائحة كورونا على علماء الإجتماع ، كتاب جماعي بعنوان : أزمة كورونا وإنعكاساتها على علم الإجتماع والعلوم السياسية و العلاقات الدولية، مركز إبن خلدون للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قطر ، 2020 ، ص 33.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[6] أحمد حسن بلح : الهدوء النفسي في زمن كورونا ، لاداعي للذعر ولكن إحذرو https://www.scientificamericam.com تاريخ النشر 2020/04/26 ، تاريخ الزيارة 2021/03/08 التوقيت 22:00

[7] اليونيسف : التباعد الجسدي وليس التباعد الإجتماعي .https://www.unicef.org.sudan تاريخ النشر 2020/04/28 تاريخ الزيارة 2021/03/28 التوقيت 20:00.

[8] حنان عيسى ملكاوي : تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي ، نشرية الألسكو العلمية ، العدد الثاني ، يونيو 2020 ، ص 7 .https://www.alesco.org

[9] جريدة الشرق الأوسط : بالأرقام ...أكثر الأوبئة فتك على مر التاريخ https://aawsat.com.home/article تاريخ النشر2020/03/18 تاريخ الزيارة 2021/03/25 التوقيت 15:18.

[10] العين الإخبارية : كورونا حول العالم ، نشر في: صحة – فيروس كورونا https://al-ain.com/article/corona-world. تاريخ النشر 2021/03/11 تاريخ الزيارة 2021/03/27 التوقيت 23:00.

[11] أسماء حسن ملكاوي : كورونا وعلم الإجتماع أسئلة جديدة ، أزمة كورونا وإنعكاساتها على علم الإجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، مركز إبن خلدون للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قطر ، 2020 ، ص 15.

[12] عبد العزيز جراد : إنعكاسات كورونا على الإقتصاد الوطني ، الإذاعة الجزائرية ، يوم 2020/07/18.

[13] مارتن سيغالان، الطقوس والطقوسيات المعاصرة من ذاكرة الأنثروبولوجيا إلى الممارسة، ترجمة: ميلود حكيم، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية، العدد: 46، المجلد: 12، شركة حوار للصحافة والنشر- بيروت

[14] ديفيد انغليز وجون هيوسون، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة: لما نصير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- بيروت، ط1، 2013، ص 54

[15] منظمة التعاون الإسلامي، الاثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الافاق والتحديات)، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)، مايو 2020، ص 45

[16] يونس بورنان، الجزائر تشدد حظر التجوال بعطلة العيد إلى 18 ساعة، http://al-ain.com/article/algeria-flights-corona، تاريخ النشر: 2020/05/19، تاريخ الزيارة: 2021/03/03، التوقيت: 14:10.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المراجع:

[1] – أحمد حسن بلح : الهدوء النفسي في زمن كورونا ، لاداعي للذعر ولكن إحذرو https://www.scientificamericam.com تاريخ النشر 2020/04/26 ، تاريخ الزيارة 2021/03/08 التوقيت 22:00

2- أسماء حسن ملكاوي : كورونا وعلم الإجتماع أسئلة جديدة ، أزمة كورونا وإنعكاساتها على علم الإجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، مركز إبن خلدون للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قطر ، 2020 ، ص 15.

3 – اليونيسف : التباعد الجسدي وليس التباعد الإجتماعي .https://www.unicef.org.sudan تاريخ النشر 2020/04/28 تاريخ الزيارة 2021/03/28 التوقيت 20:00.

[4] – اليونسيف : الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد19) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع .https://www.unicef.org.file تاريخ النشر ماي 2020 ، تاريخ الزيارة 2021/02/20 التوقيت 21:30

5 – اليونيسف: مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ، مالذي ينبغي أن يعرفه الأباء والأمهات .https://www.unicef.org/ar-coronavirus تاريخ الزيارة 2021/03/15 الوقت 22:00

[6] – جريدة الشرق الأوسط : بالأرقام ...أكثر الأوبئة فتك على مر التاريخ https://aawsat.com.home/article تاريخ النشر2020/03/18 تاريخ الزيارة 2021/03/25 التوقيت 15:18.

[7] – حنان عيسى ملكاوي : تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي ، نشرية الألسكو العلمية ، العدد الثاني ، يونيو 2020 ، ص 7 .https://www.alesco.org

8- ديفيد انغليز وجون هيوسون، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة: لما نصير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- بيروت، ط1، 2013

9- عبد العزيز جراد : إنعكاسات كورونا على الإقتصاد الوطني ، الإداعة الجزائرية ، يوم 2020/07/18.

10- مارتن سيغالان، الطقوس والطقوسيات المعاصرة من ذاكرة الأنثروبولوجيا إلى الممارسة، ترجمة: ميلود حكيم، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية، العدد: 46، المجلد: 12، شركة حوار للصحافة والنشر- بيروت

11- مصطفى عمر التتر : أسئلة بحثية تطرحها جائحة كورونا على علماء الإجتماع ، كتاب جماعي بعنوان : أزمة كورونا وإنعكاساتها على علم الإجتماع والعلوم السياسية و العلاقات الدولية، مركز إبن خلدون للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قطر ، 2020 ، ص 33.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

12 – منظمة الصحة العالمية ، فيروس كورونا المستجد (COVID-19) دليل توعوي صحي شامل https://www.unrwa.org.files تاريخ النشر: 2020/03/05 ، تاريخ الزيارة 2021/03/25.التوقيت23:00

13 – منظمة الصحة العالمية ، فيروس كورونا المستجد (COVID-19) دليل توعوي صحي شامل https://www.unrwa.org.files تاريخ النشر: 2020/03/05 ، تاريخ الزيارة 2021/03/25.التوقيت23:00

14 – منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا (كوفيد -19) https://www.who.int-q-a-detail/coronavirus-disease-covid19 تاريخ النشر2020/10/12 ، تاريخ الزيارة 2021/03/28.التوقيت :12:50.

15 –منظمة التعاون الإسلامي، الاثار الاجتماعية والإقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الافاق والتحديات)، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)، مايو 2020

16 – يونس بورنان، الجزائر تشدد حظر التجوال بعطلة العيد إلى 18 ساعة، http://al-ain.com/article/algeria-flights-corona، تاريخ النشر: 2020/05/19، تاريخ الزيارة: 2021/03/03، التوقيت: 14:10.